

الأغاني

قتلوه فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط يرثي سعيد بن عثمان وعثمان أخوه لأمه .
(يا عينُ جُودي بدمع منك تَهْـتَـانَا ... وابكِ سعيدَ بنَ عثمانَ بنِ عَفْـتَـانَا) .
(إنَّ ابنَ زينةَ لم تصدُقْ مودَّـتَهُ ... وفرَّ عنه ابنُ أَرْطاةَ بنِ سَـيْـدِـحَانَا) فقال
ابن سيحان يعتذر من ذلك .

(يقول رجالُ قد دعاكَ فلم تُجِبْ ... وذلك من تِلْقاءِ مثلكَ رائعُ) .
(فإن كان نادى دعوةً فسمعتُها ... فَشَلَّـتْ يدي واستكَّـتْ منِّي المِسمعُ) .
(وإلا فكانتُ بالذي قال باطلاً ... ودارتُ عليه الدائراتُ القوارعُ) .
(يلومونني أن كنتُ في الدار حاسراً ... وقد فرَّ عنه خالدُ وهو دَارِعُ) فقال بعض
الشعراء يجيبه .

(فإنك لم تسمعْ ولكن رأيتَه ... بعينك إذ مَجَّـرَاكَ في الدار واسعُ) .
(وأسلمتَه للصَّـغْدِ تَدْمَى كُـلُومُهُ ... وفارقتَه والصوتُ في الدار شائعُ) .
(وما كان فيها خالدُ بمعذِّـرٍ ... سواء عليكم صَمٌّ أو هو سامعُ) .
(فلا زلتُما في غُلٍّ سَوَّءٍ بِـعِـبْرَةٍ ... ودارتُ عليكم بالشَّـمَاتِ القَوَارِعُ) .
أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي قال .
لما قتل سعيد بن عثمان بن عفان قالت أمه أشتي أن يرثيه شاعر كما في نفسي حتى أعطيه
ما يحتكم فقال ابن سيحان